رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

المعلومات كثيرة والعمل قليل - 21/01/5341

محمد صالح المنجد

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:20

عباد الله لقد خلقنا الله سبحانه وتعالى لعبادته ولم يتركنا هملا وانما علمنا كيف نعبده وكيف نعبده لا تكون الا بالعلم. ولذلك انزل علينا ايات ووحيا من السنة نعبده بها - 00:00:44

ويرشدنا الى كيفية عبادته سبحانه وتعالى. وهذا هو العلم والعلم ايات بينات في صدور الذين اوتوه والعلم فقه وفهم لما انزل الله سبحانه وتعالى وعندما يتعلم العبد تكون عليه الحجة التالية - 00:01:12

لان عدم تعلمه حجة عليه. الجاه المصيبة يدفعه بالعلم فاذا تعلم سينتقل الى العمل وهنا يا عباد الله امر عظيم وهو انا نتعلم ثم لا نعمل ولذلك عاب الله هذا فقال يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون - 00:01:36

والنبي الكريم الذي قال لقومه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه انه يبين لهم بوضوح انه يعمل بالعلم الذي يعلمهم اياه وانه لا يخالف ذلك وانه لا يمكن ان يأمرهم ويترك وينهاهم ويفعل - 00:02:01

وقد ذم الله تعالى اهل الكتاب اليهود لماذا؟ قال لهم اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فهذه من طبائعهم واخلاقهم انهم يأمرون بالخير احيانا ولا يفعلونه دائما - 00:02:24

وهؤلاء اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم هذه افة خطيرة جدا يا عباد الله وعندما ترشد اهلك وتعلم اولادك وتكون قدوة لاسرتك تكون بالكلام دون فعل فان هذا يخل والكلمة تنبعث ميتة من الفم حتى يصدقها الفعل فتسري فيها الروح - 00:02:51

ولا يكون القدوة قدوة حتى يعمل بما علم وبما يقول ونحن اليوم يا عباد الله في عصر انتشار الثقافة والمعلومات والانفجار المعلوماتي وهذه المواقع الكثيرة اليوم مواقع التواصل وغيرها فيها كثير من المعلومات - 00:03:20

وتأتي على رسائل الواتس اب والانواع الرسائل الالكترونية كثير من المعلومات اذا تأكدنا من صدق هذه المعلومات ماذا ينبغي علينا الان نسمع مواعظ كثيرة في الخطب هناك دروس منتشرة مقاطع صوتية - 00:03:41

لكن ما نسبة العمل بالعلم ما هي نسبة العمل بالعلم يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا - 00:04:00

زوتها اجرها مرتين فلماذا يضاعف لها العذاب ضعفين الذي يعلم ثم يخالف هذا ذنبه شديد عباد الله النبي عليه الصلاة والسلام كان خلقه القرآن. ما معنى كان خلقه القرآن؟ يعني كان يعمل بالقرآن - 00:04:18

كان يسير بهذا القرآن بين الناس كان يسير وفق هذا القرآن في حياته كان خلقه القرآن يعمل به دائما هذا ليس مجرد مرة ولا مرتين هذا خلق والخلق العادة المستمرة - 00:04:41

وقد حدثني النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل يلقى في النار فتندلق اقتابه. يعني امعاؤه فيطيف بها كما يطيف الحمار بالرحى فينظر اليه اهل النار ثم يقولون يعفو اي فلان الست كنت تأمرنا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر - 00:04:59

فيقول اني كنت امر بالمعروف ولا افعله وانهى عن المنكر وافعله. والحديث في الصحيحين وهذا منظر فظيع ووعيد مخيف بالنسبة

للذي يأمر ويخالف وينهى ويرتكب وقد كان الصحابة يستعينون على التعلم وعلى حفظ القرآن بالعمل به - 00:05:26
ولا يجاوزون عشرة ايات حتى يعملون بما حتى يعملوا بما فيها والانسان لا تزول قدماه يوم القيامة حتى يسأل عن امور ومنها ماذا عملت فيما علمت ماذا عملت فيما علمت؟ ما معنى حديث اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع - 00:05:52
من ضمن المعاني علم لا يعمل به ولذلك اه قال بعض السلف حسبك ان يكون علمك حجيجك حسبك ان يكون علمك حجيجك عند الله يوم القيامة فاذا قال بعض من - 00:06:17
خف اه من خف عنده ما خف انا لا اريد ان اتعلم حتى لا لا يكون العلم حجة عليه. فيقال ستعاقب على جهلك ستعاقب على رفض التعلم ولن يعذرك الله بالجهل لانك كنت تستطيع ان ترفعه بالتعلم ولم تفعل - 00:06:40
فليست القضية اذا هي هروب من التعلم حتى لا يكون حجة لا هذا سيعاقب عليه سيعاقب عليه. ولكن لابد ان يتعلم ولابد ان يعمل. والا فما هو الدين اذا لم يكن الدين علم وعمل فماذا سيكون اذا - 00:07:04
بلا علم معلومات باردة بلا عمل؟ كلا والله والنبي عليه الصلاة والسلام ضرب مثلا قال مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه السراج - 00:07:24
ذو الفتيلة ماذا يحصل فيه يوقد يضيء لكنه يحرق نفسه وتذبل هذه الفتيلة شيئا فشيئا تزوي ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام اخبرنا يوم القيامة عن ناس تقرض شفاء بمقاريض بالنار. يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم. ومرة اخرى - 00:07:43
لو قال انا لا امر بالمعروف ولا انهى عن المنكر حتى لا تقرض شفتي بمقاريض من نار فيقال قد ازددت سيئة على سيئتك اذا كنت من قبل تأمر وتخالف وتنهى وترتكب - 00:08:15
فانت الان لا تأمر ولا تفعل ولا تنهى وترتكب فصار عندك بدل من السيئة الواحدة صار على ظهرك سيئة ترك الامر والعنف والنهي عن المنكر وترك العمل في ذلك فسيكون وضعه اسوأ - 00:08:37
ولذلك لا يخدعن الشيطان اناسا يقولون نحن نسكت حتى لا نعاقب يوم القيامة فيقال لهم ستعاقبون مرتين مرة على تركككم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التعلم وترك التعليم ومرة على المخالفة - 00:08:59
عباد الله اه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون لا خيار لنا في المسألة لا بد ان نتعلم ونعمل ونأمر وننهى ونلتزم وعندما آآ لا يعمل بالعلم هذا من آآ - 00:09:24
اوصاف الغربة غربة الدين ومن صفات اخر الزمان والعبادة علم وعمل متلازمان ولذلك فاننا في كل واحد في نفسه لابد ان يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق ثانيا يجاهدها على ان يجاهدها على العمل بعد التعلم - 00:09:44
ثالثا ان يجاهد على الدعوة الى ما تعلمه وعمل به. ورابعا ان يصبر على الاذى في سبيل ذلك هذه المراتب الاربعة التي من حازها فقد حاز الخير والفلاح والله وهذا التعلم - 00:10:09
وهذا العمل زينة اذا العلم لم تعمل به كان حجة عليك ولم تعذر بما انت حامل فان كنت قد ابصرت هذا فانما يصدق قول المرء ما هو فاعله والعلم ليس بنافع اربابه ما لم يفد عملا وحسن تبصر - 00:10:30
سيان عندي علم من لم يستفد عملا به وصلاة من لم يطهرني فاعمل بعلمك توفي نفسك وزنها لا ترضى بالتضييع وزن المخسر العمل بالعلم يا عباد الله يرفع الانسان درجة درجات عند الله. يرفع الله الذين امنوا منكم - 00:10:53
والذين اوتوا العلم درجات ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين والذي يعمل بالعلم لا يضل ولا يشقى كما اخبر الله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:11:17
الذي يعمل بالعلم ينجو يوم القيامة وتكون اجاباته عن الاسئلة اسئلة المحاسبة عمري فيما افناه شبابي فيما ابلاه مالي في ماذا في اي شيء انفقه؟ عن علمه ماذا عمل فيه او به - 00:11:31
هذه الاجابات المسددة من سبل النجاة يوم القيامة اما الاعراض هذا عدم العلم انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي اذانهم واقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا - 00:11:49

بدأ ذكر الله وصفا معيبا في كتابه. لليهود ايضا مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا ما بال الحمار الذي يحمل اسفاره؟ لا يفقه ولا يعمل - 00:12:03

ولا يعمل وكذلك عامل عالم بعلمه لا يعملن معذب من قبل عباد الوثن وعالم بعلمه لا يعملن معذب من قبل عباد الوثن اما الذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم لانهم عملوا بالعلم - 00:12:18

ثم ايها الاخوة ايها الاحبة ان من اعظم وسائل تثبيت العلم في الصدور العمل به كانوا يستعينون بالصحابة على تثبيت الحفظ بالعمل بهذا المحفوظ العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل - 00:12:43

ولنحذر اشد الحذر ان يأتي الواحد يوم القيامة وقد خالف اه فعله قوله وصار على سنن هؤلاء اليهود اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة ونسألك كلمة الاخلاص وكلمة الحق في الغضب والرضا. ونسألك نعيما لا - 00:13:06

وقرة عين لا تنقطع ونسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك بغير الضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه - 00:13:28

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الرحمة المهداة البشير والنذير والسراج المنير عباد الله العلم وارد - 00:13:48

والعمل مولود العلم شجرة والعمل ثمرة رأس الفقه العمل بالعلم وهذا العمل زكاة العلم فهو اثره وقليل من العلم مع العمل به خير من كثير من العلم بلا عمل وانما يراد العلم للعمل به للنجاة عند الله يوم القيامة - 00:14:15

وهل سعد السلف وادركوا وفضلوا الا بحسن الاعتقاد والايمان وبحسن العلم والتعلم وبحسن العمل ايها المسلمون ليغتنم كل واحد منا وقته فان العمر قصير والرحيل قريب والحساب شديد والخطر عظيم والناقض والناقد بصير والله تعالى بالمرصاد واليه المرجع والميعاد - 00:14:52

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شيء شرا يره العلم ليس للمباهاة. الشهادات ليست للمباهاة المحفوظات والمعلومات ليست للمباهاة وانما للعمل بها تعلموا فاذا علمتم فاعملوا - 00:15:28

ومثل علم لا يعمل به ككنز لا ينفق منه ولن يكون الانسان عالما حتى يكون عاملا ومن اوثق صفات العلماء الذين يؤخذ عنهم انهم يعملون بعلمهم الامام احمد رحمه الله لما الف كتاب - 00:15:52

لما الف المسند وضع فيه اربعين الف حديث قال ما من حديث الا وعملت به ولو مرة حتى انه قرأ ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى ابا طيبة الحجام دينارا - 00:16:15

قال احمد فاحتجمت واعطيت الحجام دينارا والدينار مثقال والمثقال اربع غرامات وربع والغرام الان اذا كان على مئتين فانظر او قريب منها كم يكون الدينار اربع غرامات وربع اكثر من الاجرة العادية مثلا لكن لانه قرأ ان النبي عليه الصلاة والسلام وصل اليه العلم انه احتج معطر حجام دينارا اعطى الحجامة - 00:16:35

ابو داوود رحمه الله سمع رجلا عطس وحمد الله ولم يكن ذلك الرجل ليسمعه لان هذا كان في مركب وهذا كان في الشاطئ فاكترى قاربا باربعة دراهم وذهب اليه وشمته - 00:17:08

كله من اجل ان يعمل بحديث فاذا حمد الله فشمتوه وقصصهم في العمل بالعلم كثيرة جدا. قصصهم في العمل بالعلم وحرصهم على ذلك. وهذا ما يجب علينا نحن ان نقوم به - 00:17:26

اعمل بعلمك تغنم ايها الرجل لا ينفع العلم ان لم يحسن العمل والعلم زين وتقوى الله زينته والمتقون لهم في علمهم شغل وحجة الله يا ذا العلم بالغة لا المكر ينفع فيها لا ولا الحيل - 00:17:52

تعلم العلم واعمل ما استطعت به لا يلهينك عنه اللهو والجدل وعلم الناس واقصد نفعهم ابدا. اياك اياك ان يعتادك الملل وعظ اخاك برفق عند زلته فالعلم يعطف من يعتاده الزلل - 00:18:16

وان تكن بين قوم لا خلاق لهم فامر عليهم بمعروف اذا جهلوا فان عصوك فراجعهم بلا ضجر واصبر وصابر ولا يحزنك ما فعلوا فكل

شاة برجليها معلقة عليك نفسك ان جاروا وان عدلوا - 00:18:41
تقول الحكمة تبتغيني يا ابن ادم وانت تجدني في جملتين تعلم بخير ما تعمل بخير ما تعلم وتذر شر ما تعلم كيف يكون الواحد منا قدوة لاهله؟ هو يأمرهم بالصلاة - 00:19:04
والله امره ان يأمرهم وامر اهلك بالصلاة ثم لا يواظب عليها بعض الناس لا يصلي الا الجمعة وبعض الناس يصلي فروضا ويترك اخرى. وبعض الناس ينام عن الصلاة المكتوبة اذا كان عقوبة الذي ينام عن الصلاة المكتوبة متعمدا ان يشدخ رأسه بصخرة - 00:19:23
في القبر غير عذاب النار غير ما يكون في ارض المحشر لان هناك آآ عذابات بعد الموت العذاب عند نزوله. الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. هذا عند نزول الموت وفي القبر كما جاء في الاحاديث الزناة والزواني في تنور من نار واكل الربا الذي يسبح في نهر الدم ويلقم الصخور - 00:19:43
وآآ ما اخبر عنه عليه الصلاة والسلام في الاحاديث الكثيرة التي منها والاحوال هذا الذي يرفض القرآن وينام عن الصلاة المكتوبة فكيف ستكون عقوبته اه اذا ترك صلوات اه ترك بالكلية واحد من خمسة وثلاثين - 00:20:10
ما يصلي الا الجمعة واحد من خمسة وثلاثين وكيف اذا كان يأمرهم بالعفة ولا يرظى من زوجته وبناته ان يرتكبن الحرام ثم هو يشغل افلام الحرام ومقاطع الحرام وقنوات الحرام وينظر للحرام - 00:20:32
فاي تأثر واي انزجار او اي اه قبول سيكون عند اولاده من بنات وجاوى اولى وابناء اذا كان هذا هو الحال ما في علم بالعمل ما في عمل بالعلم لا يوجد يقول ابو الدرداء ان اخوف ما اخاف على نفسي ان يقال لي يوم القيامة يا عويمر وهذا اسم ابي الدرداء - 00:20:52
هل علمت؟ فاقول نعم. فيقال لي فماذا عملت فيما علمته؟ فماذا عملت فيما علمت هنا اللهم انا نسألك ان تصلح احوالنا. اللهم انا نسألك ان تجعلنا من المفلحين واهل السعادة - 00:21:19
الناجين. اللهم ارزقنا الفلاح في الدنيا والاخرة اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم انا نسألك ان تفقهنا في الدين وان ترزقنا العمل بسنة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله اجمعين. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:21:41
نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضنا اليك غير مفتونين ربنا اجعلنا مقيمي الصلاة ومن ذرياتنا ربنا وتقبل دعائنا ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - 00:22:07
اللهم اوزعنا ان نشكر نعمتك التي انعمت علينا وعلى والدينا وان نعمل صالحا ترضاه وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين ادخلنا الجنة مع الابرار وقنا عذاب النار اعتق رقابنا من النار واجعل الفردوس الاعلى مأوانا يا ارحم الراحمين. عباد الله - 00:22:28
ان لاخواننا علينا حقا عظيما وانهم في كرب عظيم والله ونحن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج كربتهم وان يرفع البأس عنهم وان يكشف ما نزل بهم من ضر اللهم انا نسألك لاخواننا وانت الرحمن الرحيم وانت الحكيم. انت على كل شيء قدير. وانت اعلم - 00:22:48
بالحال اللهم انا نسألك ان تفرج همومهم وتنفس كروبهم وتكشف غمومهم وتجمع الحق كلمتهم وان تنصرهم على عدوك وعدوهم اللهم اجمع كلمتهم على الحق والف بين قلوبهم اللهم اهم اللهم داوهم - 00:23:12
اللهم اطعمهم اللهم اكسهم اللهم احملهم يا ارحم الراحمين يا رب العالمين اللهم عليك باليهود والباطنية. اللهم زلزلهم اللهم اغضب في قلوبهم الرعب اللهم انزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم خالف بين كلمتهم واجعل دائرة السوء عليهم. اللهم اتهم من حيث لا يحتسبون - 00:23:34
واجعلهم واموالهم غنيمة للمسلمين اللهم اهزمهم وشردهم وزلزلهم واخسف بهم يا رب العالمين. يا قوي يا عزيز يا متين انت تنتقم الصالحين اللهم انهم اذوا اخواننا وافسدوا في البلاد واكثر الفساد فصب عليهم صوت عذاب - 00:23:58
اللهم انا نسألك لبلدنا هذا وبلاد المسلمين الامن والايمان والاطمئنان يا رحمن اللهم اجعلها عامرة بذكرك عاملة بشرعك يا ارحم الراحمين اللهم من اراد بلدنا هذا بسوء فاشغله بنفسه ورد كيده في نحره - 00:24:23

اللهم من اراد ديننا وايماننا بسوء فعليك به آمنا في الأوطان والدور واصلح الأئمة وولاة الأمور واغفر لنا يا عزيز يا غفور سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:24:42